

اليوم ستقدم فرقة الفنون الشعبية العراقية عروضاً تتضمن عدداً من رقصاتها، ومعروف أن الفرقة حققت نجاحات عديدة في كثير من بلدان العالم التي زارتها، كما ستسبقتها جلسة ختامية تلت فيها التوصيات تعقبها جولة حرة للضيوف في أربيل.



## مسعود البارزاني يحتفي بضيوف اسبوع المدى الثقافي

### نحن في المدى

عليها بدر

كم هائل من الورق، من الكتب، من التشرات، من الاعلانات، من الملصقات، من الصحف، من المجلات، كم هائل من الكلمات المطبوعة، الكلمات التي لا نجد لها مكاناً... ليست كلمات هاملت بطبيعة الأمر. وهو يتأمل ويقول: كلمات... كلمات... كلمات...

وهناك صور أيضاً، مونتجات، سيوتات، ألوان، حركية، خط، قطع، كلاك... كلاك... كلاك:

أصوات فنانيين، أصوات شعراء، أصوات مطربين، أصوات موسيقيين، أصوات رجال، أصوات نساء، أنه العالم دون شك، ونحن هنا في أربيل... نحن وسط العالم في أربيل... وسط هذا الكم الهائل من الأصوات والألوان والصور والروائح التي تدفعها مصالح وتجذبها مصالح، أقدم تنديع إلى أمام... أقدم تتراجع وتندحر، وجه تتقدم ووجه تختفي، ودورة التاريخ تسير بسرعة هائلة، عالم يتقدم بالدرجة القصوى... هل نتذكر فيربليو إنها ماكنة الأبخار، عالم سريع يندفع بقوة دون أن يستطيع أحد اللحاق به، والخشية أن ينهار من سرعته ويتهدم، هل نتذكر بورديو: عالم من الصور الافتراضية التي تجعلنا نحيا في عالم هو اللاعالم حقاً وحقيقة، حيث يصبح الملموس مجرداً والتجريد واقعا، هل نتذكر جاك أتالي الذي قال أننا نغادر العالم الذي نحيا فيه إلى القارة السابعة، أي إلى العالم الذي نخلقه عبر الانترنت، ومع ذلك نحن نعود... نتراجع... نتقدم... نرتد... نساغر... نهاجر... نحلم... نستسلم... نقاوم... لكننا نفق على أرض... نفق على أرض نسميها وطناً.

أكثر الأسماء التي عرفناها فيما مضى عبر الكتب والكلمات والمطبوعات والصحف والصور رأيناها اليوم في أربيل وتحدثنا معها وحوارناها... نحن أجيال العراق التي تقطعت وتشتت سنوات من النفي والابتعاد... سنوات طويلة من الاغتراب، وهي اليوم تقف وجهاً لوجه، جيل المهاجرين والمفنين وأجيال الداخل، ها نحن هنا نتحاور ونتناقش ويتعرف بعضنا على البعض الآخر.

الاجيال التي تركت العراق من سنوات حضرت في أسبوع المدى في أربيل لتشهد أخاها الضال الأصغر ضالاً مثلها، إنهم يشاهدون مسرحية (حظر تجوال) لمهند هادي وسمر قحطان وراند محسن، يشاهدون فيلم طريقة صدام إلى الجحيم، يشاهدون فيلم غير صالح لعدي رشيد، هذه الأعمال التي تعبر عن رؤية الجيل الأخير من المثقفين العراقيين: مسرحيات، وصلات راقصة، غناء، شعراء، نقاشات، محاور فكرية، طاولات حوار، ندوات مفتوحة، إن ما يجعل أسبوع المدى أسبوعاً مفتوحاً على المدى الأوسع والأرحب هو هذا النقاش المحتمس والمنفتح... فلنشكر المدى... واصداقنا في المدى الذين سهرروا ليجعلوا اليوم في أربيل نتكاشف بدلاً من أن يمزقنا اختلاف الرأي.



لبي المشاركون في أسبوع المدى الثقافي دعوة السيد مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان لأدبية غداء أقامها لهم حيث احتفى بضيوفه مرحباً. أعقب ذلك لقاء جمع سيادته بعدد من المشاركين في الأسبوع جرت خلاله حوارات ممتعة شملت العديد من المواضيع التي تهم الشأن العام سياسياً وثقافياً.

## سامي شورش: الحرية شرط ازدهار الثقافة

كل يوم هنالك معرض فني أو حفلة موسيقية، أو ندوة ثقافية أدبية. وهنالك اهتمام من الحكومة بهذا المجال. فحينما تتوفر الحرية للكتاب يتوفر الإبداع والفن، والشرط الأساسي في كل هذا هو الحرية.

هل تقدم الوزارة أي شكل من أشكال الدعم للكتاب وأصحاب المشاريع؟

الدعم الأول تم قبل ثلاث سنوات بعد أن سنت حكومة إقليم كردستان مسودة قانون وأقره البرلمان حين ينص على منح راتب تكريمي لكل مبدع خدم الثقافة الكردية منذ عشر سنوات، راتب يستطيع أن يكفل شؤونهم وحياتهم، وهو يشمل الشعراء والفنانين والأدباء والصحفيين والمثقفين بشكل عام، كما إننا ندعم سلسلة كبيرة من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الثقافية لقناعتنا بأن القطاع الخاص ما زال بمستوى لا يستطيع فيه دعم الأليات الثقافية، هنالك دعم مادي ومعنوي لكل عمل ثقافي ومسرحي أو موسيقي، والشرط الوحيد لدينا أن تكون المطبوعة أو المنظمة غير الحكومية حاصلة على إجازة رسمية قانونية، وتملك مقراً ثابتاً واسماً ونظاماً داخلياً. وفي حدود مدينة أربيل توجد منظمة غير حكومية.



لقد تم تمويلها من قبل ثلاث سنوات بعد أن سنت حكومة إقليم كردستان مسودة قانون وأقره البرلمان حين ينص على منح راتب تكريمي لكل مبدع خدم الثقافة الكردية منذ عشر سنوات، راتب يستطيع أن يكفل شؤونهم وحياتهم، وهو يشمل الشعراء والفنانين والأدباء والصحفيين والمثقفين بشكل عام، كما إننا ندعم سلسلة كبيرة من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الثقافية لقناعتنا بأن القطاع الخاص ما زال بمستوى لا يستطيع فيه دعم الأليات الثقافية، هنالك دعم مادي ومعنوي لكل عمل ثقافي ومسرحي أو موسيقي، والشرط الوحيد لدينا أن تكون المطبوعة أو المنظمة غير الحكومية حاصلة على إجازة رسمية قانونية، وتملك مقراً ثابتاً واسماً ونظاماً داخلياً. وفي حدود مدينة أربيل توجد منظمة غير حكومية.

### من جلسات الاسبوع الصباحية

#### بين حرية الثقافة وسلطة السياسة

ليس في شخصية المبدع واحدة من هذه المصائب رغم انه يلوب من أجل الحصول على رغب خبز له ولأسرته. وأشار إلى أن السياسي يريد المثقف تابعاً له. بعدها تحدث حميد عبد المجيد مال الله عن "انوارها المثقف والسلطة" وأشار إلى أن هناك أنماط من المثقفين كالمتفجع الاندماجي، والتنويري، والمحاديث والصلوات والعمدي، كذلك السلطة، حيث سلطة الاحتلال وسلطة المؤسسة الحاكمة التي غالباً ما تنزع للإدماج والمناورة والسياسة الفكرية، كما أن المثقف في حالة احتدام دائم بين الذاتي والموضوعي وجدلية المفارقة بين النظري والتطبيقي. ثم تناول القاص والروائي سعد محمد رحيم موضوع "تخب سياسية.. تخب ثقافية" حيث تطرق إلى صعوبة فن الارتباط بين السياسي والمثقف، لاسيما في بلدان العالم الثالث.

فالسبب، برأيه، هو من يكون شاعله السياسة والموقع السياسي، أما المثقف فهو من يتشغل بالهم الثقافي، بإنتاج القيم الثقافية ونشرها معتمداً وسائل التأثير التي لا تملك سلطة حقيقية. وأكد أنه في ظل الأيديولوجيات المحروسة بقوة السلاح يتهمك المثقفون كما هو حال الساسة بالتفكير بالسلطة السياسية أكثر من تفكيرهم ببناء ثقافة عصرية للمجتمع.

ثم تناول أحمد السعداوي موضوع عزلة المثقف وأن المثبت العراقي معزول وفاقد لأي غطاء من الدعم والحماية من النخب السياسية التي تشيع خطاباً ثقافياً موالياً لها. كما أن ليس بإمكان هذا المثقف الحداني المطالب بالتغيير ممارسة النقد. وقد شارك عدد من الحضور في مناقشة ما طرحه في البحوث المقدمة.

التفزيونية، فأنت تستطيع إصدار صحيفة والذي يراقبك ويحفظ حقوقك ككاتب عليه العودة إلى قانون المطبوعات. ففي هذا اليوم هنالك محاكمات قانونية ودعاوى ترفع على صحفيين لفض النزعات وليس للحكومة تدخل فيها. لهذا تجد هذا الزخم الهائل من الصحف والكتب والمحطات التلفزيونية والإذاعية، في أربيل فقط هنالك أربع محطات (فضائية)، ونحو ست محطات أرضية عدا الإذاعات، وفي

### كازم الواسطي



تتداخل ثنائية السياسي والثقافي في حياتنا بشكل تصعب فيه عملية الفصل بينهما، والنظر بزاوية منحازة لكل منهما. والمختصة بتنظيم الشأن العام حقوقاً وواجبات، فإن الثقافة تطالب السياسة بمواقف أكثر شفافية وإنسانية لا أن تبتلع جهودها الإبداعية في خرسانات الاستبداد التي تنتجها حينما تتحول إلى سلطة. وفي محور جدل الثقافي والسياسي ضمن برنامج (المدى) الثقافي ليوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٦/٤/٢٦ أدار الدكتور يحيى الكبيسي طاولة الجلسة المستديرة حيث تحدث محمد سعدون سباهي عن شخصية السياسي التي تتلوي على قدر كبير من الديماغوجية والنجسية والصبر على تلقي التوبيخ من أسياده في حين على طرح أفكارنا.

بناء المجتمع الديمقراطي، المجتمع المتطور الإنساني، مجتمع متناغم مع أطرافه ومع العالم الذي يحيط به. وأن أية دولة ديمقراطية لا يمكن أن تقوم بدون ثقافة ديمقراطية، ونحن في إطار محاولتنا لتكريس الثقافة الديمقراطية الحقيقية في كردستان نرى لزاماً علينا أن نولي الاهتمام المناسب للثقافة بكل أطيافها. الشيء الثالث، إننا نعلم إن

التجارب السياسية في العصر الراهن، من أعلام وثقافة، لها دور كبير وأساسي لأن الزمن لم يعد زمناً للسلح، لقد تغير العالم، والشعب الذي يريد بناء بلده يجب أن يستعد في الميدان الإعلامي والثقافي. وهو ميدان ليس للدفاع فحسب وإنما لبناء المجتمع والإنسان والقيم الحديثة العصرية. في كردستان العراق لا يوجد أي شكل من أشكال الرقابة على المطبوعات وعلى القنوات

### في لقائنا مع السيد سامي شورش وزير الثقافة تحدث عن موضوعات في جوهر الحياة الثقافية وعن الدعم الذي يقدم، معرباً عن استبعاد أي استعانة برقابة.

#### في لقائنا مع السيد سامي شورش وزير الثقافة تحدث عن موضوعات في جوهر الحياة الثقافية وعن الدعم الذي يقدم، معرباً عن استبعاد أي استعانة برقابة.

بارتياح لاعتقادها بأن مثل هذه التجمعات والفعاليات لا تنشط الوحدة العراقية فقط بل تعمل أيضاً على إغناء التجربة الديمقراطية في العراق. من كل ذلك فإن للمهرجان أهمية كبيرة، وحكومة إقليم كردستان مستعدة دائماً لاستقباله حتى يتكامل مع مهرجانات أخرى كردية، تركمانية، وأشورية، تعقد في الإقليم. وكلها تشكل قوة دفع جديدة للعملية الديمقراطية على كل المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية من أجل عراق دستوري فيدرالي.

هل لكم إعطاؤنا صورة عن الإعلام في كردستان العراق؟ نحن شعب نتعرض إلى تدميرات متعددة، ليست جسدية فقط بل كان تدميراً ثقافياً، وروحياً أيضاً، وهو تدمير مستمر لعقود طويلة، ولذلك فيما توصلنا إلى الحرية التي نعيشها اليوم، كان من الطبيعي أن نعود لإعادة بناء ثقافتنا وخصوصياتنا الذاتية وكل الأمور التي حرمتنا منها، فاللغة الكردية كانت لغة محظورة ومهشمة وتعمل الحكومات العراقية المتعاقبة على تدميرها. ومن دون شك حينما نتاح الحرية يصرار إلى الاهتمام بكل ما تهدم لإعادة بنائه، ثانياً إننا نعتقد بان الثقافة بكل فروعها والوإنها وأدائها تلعب دوراً مهماً وكبيراً في

كيف تقبيلون مهرجان أسبوع المدى الثقافي؟ الأهمية الأولى لهذا المهرجان تكمن في أنه يعقد في ظرف عراقي عصيب، ظروف تعمل فيه بعض الأطراف على شرح الوضع العراقي الموحد وتعمل فيه على إذكاء الصراعات والأحقاد والتوترات والتنبؤيات الأتنية العراقية. في مثل هذا الوقت يعقد مؤتمر عراقي يجمع كل الاتجاهات المختلفة ليجيء رداً ممتازاً على كل هذه المحاولات. لقد استقبلت حكومة إقليم كردستان هذا المهرجان

### عليها المالكجي مفيد الصافي

كيف تقبيلون مهرجان أسبوع المدى الثقافي؟ الأهمية الأولى لهذا المهرجان تكمن في أنه يعقد في ظرف عراقي عصيب، ظروف تعمل فيه بعض الأطراف على شرح الوضع العراقي الموحد وتعمل فيه على إذكاء الصراعات والأحقاد والتوترات والتنبؤيات الأتنية العراقية. في مثل هذا الوقت يعقد مؤتمر عراقي يجمع كل الاتجاهات المختلفة ليجيء رداً ممتازاً على كل هذه المحاولات. لقد استقبلت حكومة إقليم كردستان هذا المهرجان

## أدب الداخل.. أدب الخارج في حوار مفتوح



محقق كان يطارد هم ابان الحكم السابق. اما الروائي والقاص احمد خلف فقد ارتجل كلمة عبر فيها عن اعزازة بأدباء الخارج، كونهم جزءاً من ادباء العراق ودعما الى ردم الهوة بين مثقفي العراق جميعاً، عند ذلك يصبح من الممكن انعاش الثقافة وخلق ظرف صحي لها. وازضاف: بأنه لا يفضل تعميق هذه الحالة التي يرى انها تتسم بالاطلاق اذ حين يصدر احد كتاب الداخل رأياً بثقافة الخارج على انها ثقافة استعلائية او انها بعيدة عن هموم الوطن فإنه يصدر رأياً موضوعياً، وقد اختصر القاص والروائي احمد خلف رأيه بالنقاط التالية:

١) عدم اجترار قضية ادب داخل ادب خارج

عقدت ندوة مفتوحة لمناقشة، ادب الداخل، (الروائي والقاص أحمد خلف، الروائي شاكرا الانباري، القاص والروائي حميد المختار والشاعر والصحفي داوود يوسف)، ادار الندوة القاص جهاد مجيد... وكان اول المتحدثين القاص والروائي حميد الذي تلخص بحثه بسؤال: كيف نفهم الادب العراقي بشقيه؟ وهل يمكننا ان نلغي احدهما لحساب الاخر؟ ثم استطرد في بحثه مذكراً بانجازات الادباء العراقيين، الذين استطاعوا ان يكتبوا ادباً حقيقياً بعيداً عن التورط بأيديولوجية السلطة، التي كانت تسعى لتجسيم دور الاديب والمثقف، من خلال سحبها الى منطقتها.

واستشهد بأعمال الروائي احمد خلف وطه الشبيب وعبد الخالق الركابي وعدد آخر من الادباء الذين كتبوا بحرص وبنزاهة، وهم بمواجهة كل تلك الاشكاليات المعروفة، ثم ذكر رواياته وقصصه التي استطاعت ان تفلت من سلطة الرقيب وتخرج الى الهواء الطيب الحبيب.

ثم دعا الى ردم الهوة بين ادباء الداخل وادباء الخارج والعمل على ادامة الروح العراقية الصحيحة في كل ما نسعى اليه، بعيداً عن هذه النظرة العرجاء التي تحاول شق صف الادباء. ثم تحدث بعد ذلك الشاعر والصحفي داوود يوسف، مؤكداً هو الآخر على النظر الى الادب العراقي، بشكل موضوعي، وان يتبعد عن هذه الثنائية التي تضر حتماً بالادب الحقيقي.

وعرج على كيفية هروب عدد من الادباء الى الخارج عن طريق الصحراء، تخلصاً من موت

محمد درويش عليها

عقدت ندوة مفتوحة لمناقشة، ادب الداخل، (الروائي والقاص أحمد خلف، الروائي شاكرا الانباري، القاص والروائي حميد المختار والشاعر والصحفي داوود يوسف)، ادار الندوة القاص جهاد مجيد... وكان اول المتحدثين القاص والروائي حميد الذي تلخص بحثه بسؤال: كيف نفهم الادب العراقي بشقيه؟ وهل يمكننا ان نلغي احدهما لحساب الاخر؟ ثم استطرد في بحثه مذكراً بانجازات الادباء العراقيين، الذين استطاعوا ان يكتبوا ادباً حقيقياً بعيداً عن التورط بأيديولوجية السلطة، التي كانت تسعى لتجسيم دور الاديب والمثقف، من خلال سحبها الى منطقتها.

واستشهد بأعمال الروائي احمد خلف وطه الشبيب وعبد الخالق الركابي وعدد آخر من الادباء الذين كتبوا بحرص وبنزاهة، وهم بمواجهة كل تلك الاشكاليات المعروفة، ثم ذكر رواياته وقصصه التي استطاعت ان تفلت من سلطة الرقيب وتخرج الى الهواء الطيب الحبيب.

ثم دعا الى ردم الهوة بين ادباء الداخل وادباء الخارج والعمل على ادامة الروح العراقية الصحيحة في كل ما نسعى اليه، بعيداً عن هذه النظرة العرجاء التي تحاول شق صف الادباء. ثم تحدث بعد ذلك الشاعر والصحفي داوود يوسف، مؤكداً هو الآخر على النظر الى الادب العراقي، بشكل موضوعي، وان يتبعد عن هذه الثنائية التي تضر حتماً بالادب الحقيقي.

وعرج على كيفية هروب عدد من الادباء الى الخارج عن طريق الصحراء، تخلصاً من موت